

## معجم الألفاظ والمصطلحات الخاصة بالعيوب النطقية والكلامية عند الكوفيين

كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى  
كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى

م.د. علاء حسين علي  
م.م. هناء كاظم حسين

بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد والنبي الامي الامين وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه اجمعين ...  
يروم هذا البحث الوقوف على الالفاظ والمصطلحات الخاصة بالعيوب النطقية والكلامية مما اشتملت عليه مباحث علماء العربية من الكوفيين على نحو رئيس او مما نقل عنهم في غير مباحثهم من اجل ان تكون الصورة اكثر اكتمالاً . وهذا يعني ان كتب الكوفيين ستكون هي المصادر الاساسية لمادة هذا البحث ، ويقف كتاب ( خلق الانسان ) لثابت بن ابي ثابت في المقدمة منها ، اذ تستوفي المادة التي يشتمل عليها هذا الكثير مما انطوت عليه صفحات هذا البحث من الالفاظ والمصطلحات ، ثم تاتي من بعده كتب الكوفيين الاخرى من نحو كتاب ( اصلاح المنطق ) لابن السكيت ، وكتاب ( المجمل ) لابن فارس ونحوها مما سيشار اليها بمواضعها من حواشي هذا البحث ومصادره . وقد افاد البحث من الكتب الاخرى ، أي من كتب غير الكوفيين ، ايضاً ولعل ابرز ما جاءنا من هذه ماضمه كتاب ( المخصص ) لابن سيده ، وسواه مما سيشار اليه في مواضعه ايضاً .

مادة هذا البحث اللغوية ، تدخل في ضمن اطار العمل المعجمي ، ولا سيما فيما يعرف بالمعجمات الخاصة ، اذ يمكن ان يوصف به ( معجم الالفاظ والمصطلحات الخاصة بالعيوب النطقية والكلامية عند الكوفيين ) وهو يمس المادة الصوتية بسبب غير خفي ، لاختصاصه بعيوب النطق . ثم هو بعد ذلك ، يمثل خطوة في ابرز طرف من ملامح البحث اللغوي عند علماء العربية من الكوفيين ، على الرغم من ان مادة هذا البحث لا تدخل تحت طائلة المسائل الخلافية بين علماء الكوفة والبصرة لأنها تمثل مواد لغوية تعتمد اساساً على الوصف وليس الوصف مما يختلف فيه اختلافاً حقيقياً ، فهي من الجهود اللغوية المعجمية والصوتية العربية على نحو عام ، كان لعلماء الكوفة فيها اثر وجهد ، ولعل هذه من اهم نتائج هذا البحث ، قد يسوغ لنا ان نذكرها الان ، لارتباطها بالحديث في هذا الموضوع . وقد يكون من المناسب القول ان الاوصاف

السالفة كلها تنهض سبباً وجيهاً للخوض في مضمار هذا البحث والكتابة في موضوعه ومادته .

جرى ترتيب المادة في البحث على حسب التسلسل الهجائي للحروف ، للافاظ او المصطلحات التي اشتملت عليها ويشار الى الكلمات والمصطلحات فيها بـ شهر الفاظها وعباراتها ، وقد يشار اليها بحسب ما ورد في النصوص وان لم يكن الأشهر فيها ، وتبقى صيغة المصدر في تلك الكلمات هي الاصل في الاستعمال ، ولا سيما ان كان قد اشير اليها في النصوص التي تضمنت مادة هذا البحث .  
ولا يسعنا اخيراً الا ان نسند ل الله تعالى - ان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، وان يجعلنا ممن يخلصون في العمل على خدمة لغتنا العربية الشريفة ، انه نعم المولى ونعم النصير .

### • لُوطٌ مَ :

قال ابن السكيت (( لوطٌ مَ على فلان : اذا لم يقدر على الكلام ))<sup>١</sup>

### • الإرتاج والاستعجام :

جاء في باب ( نَقَلَ اللسان وقلة البيان ) من السفر الثاني / المجلد الاول من كتاب ( المخصص ) لابن سيده (( ويقال : نُرَجَّ عليه : اذا اراد ان يتكلم فلم يقدر على ذلك من حَصْرِهِ يي او نسيان . ابو عبيده : نُرَجَّ في منطقه جتاً ، واصله مـ خوذ من الرتاج ، وَرَجَّ البابُ ، وقد ارتجتُ البابُ :- اغلقتُه ))<sup>٢</sup>

واستعمل هذان المصطلحان للدلالة على معنى واحد، وهو عدم المقدرة على النطق في قول ثابت بن ابي ثابت (( ويقال : ارتج عليه ارتاجاً ، واستعجم عليه استعجاماً اذا اراد ان يتكلم فلا يقدر على ذلك من عيٍ او نسيان ))<sup>٣</sup>. ولوصف حالة انغلاق الكلام ، فيقول ابن فارس ؛ فيقال (( ارتج على فلان في منطقه اذا انغلق عليه الكلام ))<sup>٤</sup>. وما ينبغي لنا ان نلاحظه في هذا المجال هو ان المسألة هنا نفسية اساساً ، وليست عيباً نطقياً ، والذي دعا الى تسجيلها هنا هو ان ثابتاً ادرجها في ضمن عيوب اللسان والفصاحة .

### • الاعتقال :

قال ابن السكيت (( ويقال : قد اعتقل لسان فلان فما يبين كلمة ، واعتقل لسانه فما يفيض كلمة ))<sup>٥</sup>

ف.لاعتقال او العقلة في اللسان انحباس الكلام فلا يبين ولا يفيض كلمة ، والى هذا ذهب ابن فارس اذ يقول (( واعتقل لسان فلان اذا ارتج عليه ))<sup>٦</sup>، وهو انغلاق الكلام

<sup>١</sup> المخصص ١٢٣/٢

<sup>٢</sup> المخصص ١٢٢/٢

<sup>٣</sup> خلق الانسان : ١٨٣ - ١٨٤

<sup>٤</sup> مجمل اللغة : (رتج )

<sup>٥</sup> اصلاح المنطق : ٤٣٢

<sup>٦</sup> مجمل اللغة : ( عقل )

كما مربنا الارتاج. والعقلة عند المبرد البصري (( التواء اللسان عند ارادة الكلام ))<sup>١</sup>.  
والتواء اللسان يفضي الى عدم الابانة والافاضة ، فك ن صاحبه ارتج عليه كما  
وصفها ابن فارس.

### • الأغنّ والأخنّ:-

الغنة هي (( خروج الكلام بالانف ))<sup>٢</sup>، ومؤداه حالتان: الأولى منها : أن يصاحب  
نطقَ جملة من الاصوات غنةً تكون صفة لها ، كما هو الحال في صوتي النون  
والميم . والثانية – وهي التي تعنينا هنا – هي مصاحبة الغنة نطق جميع الاصوات  
في عملية الكلام، ويسمى المتصف بالحالة هذه اغن، والاغن كما يقول ثابت بن ابي  
ثابت (( هو الذي يخرج كلامه من لهاته، يقال فيه غنة ))<sup>٣</sup>. والخنة – كما يقول ابن  
فارس - كالغنة<sup>٤</sup>، والمتصف بالخنة هو الاخن ، قال ثابت (( .... ومنهم الاخن ، وهو  
الساقط الخياشيم ))<sup>٥</sup>. والساقط الخياشيم (( هو المسدود الخياشيم )) كما نص ابن  
سيده<sup>٦</sup>. قال ابن فارس (( والخنخة ان لا يبين الكلام ))<sup>٧</sup>.

### • أقطع اللسان :

عن (( ابن السكيت رجلٌ أقطعُ اللسان: مُنْقَطَعُهُ ))<sup>٨</sup>.

### • الأليغ :

يرى ابن السكيت أن الأليغ (( الذي لا يبين كلامه ، ويرجع كلامه الى الياء ، والأنتى  
: ليغاء ))<sup>٩</sup>.  
وقال ابو العباس احمد بن يحيى (( الأليغ : الذي لا يبين كلامه ))<sup>١٠</sup>. وقد تبع ثعلباً  
في هذا احمد بن فارس مردداً كلامه نفسه اذ يقول  
(( الأليغ : الذي لا يبين الكلام ))<sup>١١</sup>.

### • البكم :

<sup>١</sup> الكامل ٢٢١/٢، وينظر الدرس الصوتي عند المبرد : ١٧

<sup>٢</sup> مجمل اللغة : (غن)

<sup>٣</sup> خلق الانسان : ١٨٤

<sup>٤</sup> مجمل اللغة : (خن)

<sup>٥</sup> خلق الانسان : ١٨٤

<sup>٦</sup> المخصص : ١١٩/٢

<sup>٧</sup> مجمل اللغة (خن)

<sup>٨</sup> المخصص : ١١٩/٢

<sup>٩</sup> المخصص : ١١٩/٢

<sup>١٠</sup> مجالس ثعلب : ٤٢٩/٢

<sup>١١</sup> مجمل اللغة : (ليغ)

عرف ابن السكيت الأبيكم بـ (( الأقطع اللسان، وهو العيّ بالجواب ، والأثنى بكما ((<sup>١</sup> . وتبعه ثابتٌ فيما قال (( ومنهم الابكم ، وهو الأقطع اللسان العيّ بالجواب ، يقال : رجل أبيكم وامرأة أبيكماء، وقال الراج :

يا سائلليل أما تكلمُ

أكلٌ هذليل أنتَ أبكُمُ

أي ساكت ((<sup>٢</sup> . وقال ابن فارس (( البيكم : الخرس ، وهو الأبيكم ))<sup>٣</sup> . والخرس يؤدي معنى انقطاع اللسان والعيّ بالجواب والسكوت .

### ● التتممة :

عن ابن سيده ان ابن السكيت في إشارة منه إلى المتكلم (( قال : وإذا تردد في التاء، قيل : تتممٌ، وقيل تتمامٌ . وقيل هو الذي يعجل في الكلام ولا يكاد يفهمك ))<sup>٤</sup> . وذهب ثابت بن أبي ثابت إلى أن التتممة ثقل اللسان مع ترديد في التاء. قال (( وأما التتمام : فالذي في لسانه تتممة، وهو ثقل وترديد في التاء ، وأنشد :

ولا يحسب التتمام أني هجوئه ولكنني فضلتُ أهالمكارم

وقال ابو زيد : التتمام : الذي يعجل في الكلام ولا يفهمك ))<sup>٥</sup> . فهو يرى ان التتممة ثقل وترديد في التاء، وذكر أن أبا زيد يراها عجلة في الكلام لا تؤدي إلى الإفهام ، وسبقت الإشارة في النص الأول إلى رأي أبي زيد في ذلك .

### ● تغتغ :

قال (( ابن الأعرابي: تَغْتَغَ الشَّيْخُ: سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ؛ فَلَمْ يُفْهَمْ كَلَامُهُ ))<sup>٦</sup> .

### ● الجلجال :

قال ثابت (( ومنهم الجلجال ، وهو الذي يردد الكلمة في فيه، فلا يخرجها من ثقل لسانه ))<sup>٧</sup> . فالجلجة ترديد الكلام في الفم. فلا يخرج من ثقل اللسان .

<sup>١</sup> المخصص ١١٩/٢

<sup>٢</sup> خلق الانسان : ١٨٣

<sup>٣</sup> مجمل اللغة : ( بكم )

<sup>٤</sup> المخصص : ١١٨/٢ ، وينظر في البحث الصوتي عند العرب : ٩٨

<sup>٥</sup> خلق الانسان : ١٨٤ - ١٨٥

<sup>٦</sup> المخصص ١١٨/٢

<sup>٧</sup> خلق الانسان : ١٨٤

### • الحُبْسَة :

قال ابن السكيت (( في لسانه حُبْسَة : أي : تَحْبُسُ ))<sup>١</sup>.

### • الحَصْر :

قال ابو العباس احمد بن يحيى (( ويقال : حصر لسانه ، اذا لم يبين الكلام ))<sup>٢</sup>. فالحصر عند ثعلب عدم تبيين الكلام . وعن قول العرب ( قد حصر الرجل )، قال ابو بكر بن الأنباري (( معناه : قد احتبس عليه الكلام وضاق مخرجه . واصل الحصر عند العرب : الحبس والضيق قال الله ع وجل (( جَاءُوكُمْ حَصْرًا صُدُورُهُمْ ))<sup>٣</sup>. أي قد ضاقت صدورهم. وقرأ الحسن : حصره صدورهم ، على معنى: ضيقة صدورهم ))<sup>٤</sup> اما ابن فارس فقد جعل الحصر ، والعى بمعنى ، وذلك في قوله (( والحصر العى ))<sup>٥</sup>.

### • الحَضْرَمِيَّة :

جاء في المخصص (( والحضرمية : اللكنة ، ابو عبيد: حَضْرَمَ في كلامه : لحن وخالف الاعراب ))<sup>٦</sup>.

### • الحكلة :

الحكلية في اللسان كالعجمة، تعوق الابانة في الكلام ، قال ثابت (( وفي اللسان الحكلة، وهي كالعجمة تكون فيه، لا يبين صاحبه الكلام . قال رؤبة بن العجاج:

لو أنني أوتيتُ ع لَمَ اللُّكَّةِ  
علم سليمانَ كلامَ النمل  
كنتُ رهينَ هراً أو قتل

ويقال في لسانه حُكْلَةٌ ، وعُجْمَةٌ ، والاعتم والابهم والاعجم واحد ))<sup>٧</sup>. وقد تبعه ابن فارس واورد قول رؤبة، فقال (( الحكل ما لا ينطق له كالنمل وغيره ٠٠٠٠ وفي لسانه حكلة أي عجمة ))<sup>٨</sup>.

### • الخرس :

<sup>١</sup>المخصص ١٢٢/٢

<sup>٢</sup> مجالس ثعلب ٢٠/١

<sup>٣</sup> النساء: ٩٠

<sup>٤</sup>أهر ١/٥٢٥، وينظر المخصص ١٢٤/٢

<sup>٥</sup> مجمل اللغة : ( حصر )

<sup>٦</sup> المخصص ١١٩/٢

<sup>٧</sup> خلق الانسان : ١٨٢ - ١٨٣

<sup>٨</sup> مجمل اللغة : ( حكل )

قال ابن فارس (( والخرس في اللسان ))<sup>١</sup>. ودلالته انقطاع الكلام، وفي هذا المعنى كان ثابت بن ابي ثابت يقول (( واما الخرس فهو ان لا يتكلم البتة ))<sup>٢</sup>.

### • دلع :

قال ابو عبيد (( دلع لساني ، ودلعته ، ويقال : أدلعته ))<sup>٣</sup>، وقال ابن السكيت (( دلع لسائه يدلع ، ودلع فلان لسائه، فيصيرُه مرة فاعلاً ومرة مفعولاً به ))<sup>٤</sup>.

### • الرُّتَّة :

قال ثابت (( والأرت : الذي لا تكاد كلمته تخرج من فيه، وانما يردد كلامه الى كذّه ، بينُ الوتّة والرُّتّة، قال العجاج: حتى ترى البين كالأرت\* ))<sup>٥</sup>، وقال ابن فارس (( الرُّتّة : العجلة العجلة في الكلام، ويقال : بل هي الحكلة فيه ))<sup>٦</sup>. فالرتة عدم البيان في الكلام في قول ثابت بدليل قول العجاج الذي استشهد به هو اذ جعل الرُّتّة ضدّاً للبين ، وهو معنى الحكلة نفسه في احد قولي ابن فارس ، اما قول ابن فارس الاخر في عده الرتة العجلة في الكلام ، فهو معنى آخر للرتة ، ولم يتفق كثير من أهل اللغة على معنى الرتة<sup>٧</sup>.

### • الرطانة :

قال ابن السكيت هي الرطانة والرطانة ، والمراطنة : الكلام بالعجمية وقد تراطنا ، بحسب ما أشار اليه ابن سيده<sup>٨</sup>.

### • ال عُموم :

قال (( ابن السكيت وال عُموم : يلعيُّ اللسان ))<sup>٩</sup>

### • الضد ز :

قال ثابت (( وفي الفم الضد ز، هو لوق الحنك الأعلى بالحنك الأسفل إذا تكلم الرجل تكاد اضراسه العليا تمس السفلى ، قال رؤبة :

<sup>١</sup> مجمل اللغة : ( خرس )

<sup>٢</sup> خلق الانسان : ١٨٦

<sup>٣</sup> المخصص : ١١٩/٢

<sup>٤</sup> المخصص : ١١٩/٢

<sup>٥</sup> خلق الانسان : ١٨٤

<sup>٦</sup> مجمل اللغة : ( رت )

<sup>٧</sup> ينظر : في البحث الصوتي عند العرب : ٩٨

<sup>٨</sup> ينظر المخصص ١٢٢/٢

<sup>٩</sup> المخصص ١٢٣/٢

دعني فقد يُفْرَعُ لَأَضَدَّ ٥

صِيَّدَ جَاجِي بَدَأَ هُ وَبَهَّ ي ((١)).

وهو عند ابن فارس (( لصوق الحنك الأعلى بالأسفل ، ورجل أضَدَّ ))<sup>٢</sup>

### • الطمطمانية و اللخلخانية :

قال ابو عبيد (( اللخلخاني : الذي فيه عجمة، وفيه لخلخانية ))<sup>٣</sup>. وقال ابن السكيت (( ورجلٌ أَعْجُمُ طَمْ مٌ وَطَمَاطُمَانِيٌّ ، وأنشد :

تَ وَي لَه فُلُصُّ لَلَّامٌ كَمَا أَوَّتْ ح د قُ يَمَانُ يَجْلِمُ لَط مُظَم ((٤)).

وجعل ثابت دلالة الطمطماني و اللخلخاني واحدة هي عدم الافصاح والابانة في الكلام، فقال (( و الطمطماني: الذي لا يفصح ولا يبين كلامه، وكذلك اللخلخاني ))<sup>٥</sup>. وقال ابن فارس (( و الطمطم : الرجل لا يفصح ))<sup>٦</sup>. وقال (( اللخلخانية : العجمة في المنطق ))<sup>٧</sup>. والعجمة في المنطق تدل على عدم الافصاح والابانة، والى هذا المعنى ذهب المبرد البصري اذ قال ان (( الطمطمة : ان يكون الكلام مشبها لكلام العجم ))<sup>٨</sup>.

### • العجمة :

قال ثابت (( قال أبو زيد ، ويقال لكل من لم يبين الكلام من العرب والعجم: أعجم ، والاسم العجمة ))<sup>٩</sup>. واصطلح عليها بمسميات اخرى ذكر ثابت ايضاً بقوله (( ويقال في لسانه حكلة وعجمة وغتمة . والاعتم والابهم والاعجم واحد ))<sup>١٠</sup>.

### • العَقْد :

---

<sup>١</sup> خلق الانسان : ١٦١  
<sup>٢</sup> مجمل اللغة طم ( )  
<sup>٣</sup> المخصص ١٢٣/٢  
<sup>٤</sup> المخصص ١٢٢/٢  
<sup>٥</sup> خلق الانسان : ١٨٣  
<sup>٦</sup> مجمل اللغة ( طم )  
<sup>٧</sup> مجمل اللغة ( لخ )  
<sup>٨</sup> الكامل : ١٢٢/٢ . وينظر : الدرس الصوتي عند المبرد : ١٧  
<sup>٩</sup> خلق الانسان : ١٨٦  
<sup>١٠</sup> خلق الانسان : ١٨٣

قال ثابت بن أبي ثابت (( وفي اللسان العَقْد ، وهو انعقاد فيه، يقال : رجل أعقد وامرأة عقداً للسان ، وفي كتاب الله تعالى : ﴿احْلُلْ عُقْدَةً مِمَّا رَسَخْنَا يَذَقُّهَا قَوْلًا لِي { ( سورة طه ٢٧ ) ))<sup>١</sup> .

### • العِيّ:

نقل ابن سيده عن ابن السكيت قوله ((بيعتُ في المنطق ع أيّ ف نايَعِيّ : اذا لم يتجه له))<sup>٢</sup> .

### • الف ف فة :

قال (( ابن السكيت : اذا تردد المتكلم في الغاء ؛ قيل : فُفَ . وهو فُفُفَةٌ . فُ . وقيل : الف فاء : الذي يبيعُ رُ عليه خروجُ الكلام ))<sup>٣</sup> . ونص ابن ثابت على ان ((الف فاء : ان تسبق الرجل كلمته الى شفثيه فيردّها بشفثيه مرارا لا يفصح بها ، يقال: رجل ف فاء - ممدود الصر فلمرأة ف فاء ، وقوم ف فاعون . وأنشد لرؤبة بفلقة فاء لِحْ هَدْرَمَةٌ\* قال أبو مالك : المُهْدَب والمُهْدَم : الذي يخلط كلامه))<sup>٤</sup> . وقال ابن فارس ((الف فاء : الذي يتردد في كلامه في الفاء ف فاة ))<sup>٥</sup> .

### • الفَدَمُ :

أورد هذا المصطلح ايضاً ثابت بن أبي ثابت في قوله (( فالفَدَمُ : العِيّ اللسان الثقيلة ، يقال : رجل فدم ، وامرأة فدمة ، وقوم فدمون ))<sup>٦</sup> .

### • الفَةُ:

قال (( ابو عبيد : الفَةُ : العِيّ الكليل اللسان ، يقال منه جنبت لحاجة ف فَهَنِي عنها ، حتى هَفَّهَتْ : أي : نَسَانِيهَا . وهو الفَهْفَهُ والفَهِيَةُ والأُنثَى فَهَةٌ على بناء فة ، وقد فَهَتْ يَفَهُ فَهَهَا وَفَهَاةً وَفَهَا وَفَهَاةً ..... ))<sup>٧</sup> .

### • اللثغة :

قال ثابت (( ومنهم الألتغ ، وهو الذي لا يتم رفع لسانه في الكلام ))<sup>٨</sup> . أما المفضل بن سلمة فقد تكلم عليها بكلام خبير واعر ، فوصفها ووصف كيفية حدوثها وطريقة علاجها

<sup>١</sup> خلق الانسان : ١٨٦

<sup>٢</sup> المخصص ١٣٢/٢

<sup>٣</sup> المخصص ١١٨/ ٢

<sup>٤</sup> خلق الانسان : ١٨٥

<sup>٥</sup> مجمل اللغة (في)

<sup>٦</sup> خلق الانسان : ١٨٤

<sup>٧</sup> المخصص ١٢٢/ ٢

<sup>٨</sup> خلق الانسان : ١٨٣

، فقد قال - فيما نقله عنه القاضي التنوخي - عن عدم إقامة الرء وجعلها غيناً (( إن اللثغة لا تصح مع سلامة الجارحة ، وإنما هي عادة سوء تسبق الى الصبي أول ما يتكلم لجهله بتحقيق الألفاظ وسماعه شيئاً يحتذيه، فإن تُرك على ما يستصعبه من ذلك مرناً عليه فصار له طبعاً لا يمكنه التحول عنه ، وإن أخذ بتركه في أول نشوئه استقام لسانه ، وزال عنه))<sup>١</sup> . وقد حدد ابن فارس الحروف الملتوِّغ فيها بقوله (( اللثغة في اللسان : أن يقلب الرء غيناً والسين ثاء ، وهي معروفة ))<sup>٢</sup> .

### • اللجلاج :

وصفه ابن السكيت في اشارته الى المتكلم (( إذا تَنَعَّعَ وَمَضَعَ الكلامَ ، ولم يُدْجُجْهُ بعضه في إثر بعض : قيل لجلج ، ومنه سمي الرجل لجلجاً ، وأنشد :

فمُجُّ الحَوامي عن نسوٍ نَّها      نَوَى القَسْبُ تَرَّتْ عن رَجَا يِم مُلْجُجًا

يعني تمراً يُلْجَلْجُ في الفم . الاصمعي : اللجلاج: الذي سَجِيَّةُ لسانه ثقل الكلام ونقصه .....

وتبع الأصمعي في وصفها ثابت بن ابي ثابت بقوله (( ومنهم اللجلاج ، وهو الذي جَدَّ يَهُ لسانه ثقلُ الكلام ونقصه ))<sup>٣</sup> . ووصفها ابن فارس قائلاً (( واللجلاج : الذي يلجج في كلامه لا يعرب ))<sup>٤</sup> .

### • اللفف :

قال (( ابو عبيد : الألفُ : العِيُّ، وقد لفتت لَفَفًا ، وقيل : هو الثقيل اللسان ))<sup>٥</sup> . وقال ابن السكيت (( واللفف ثقل في اللسان ))<sup>٦</sup> . وقال ثعلب (( والفف ثقل في اللسان ؛ يقال في لسانه لفف أي ثقل ))<sup>٧</sup> . وقد أطلق عليه ثابت بن أبي ثابت اسم اللففة ، أما دلالتها فهي عنده كما كانت عند ابن السكيت و ثعلب ، قال (( وأما الألفُ : فالثقيل اللسان عند الكلام ، يقال : رجل أَلْفٌ ، وامرأة لَفَاءٌ ، وهي اللففة ))<sup>٨</sup> .

### • اللوث :

<sup>١</sup> ينظر : معجم الادباء : ١١٥/١٥-١١٦ . والفاخر : مقدمة المحقق

<sup>٢</sup> مجمل اللغة : ( لثغ )

<sup>٣</sup> المخصص ١٢٢/٢

<sup>٤</sup> خلق الانسان : ١٨٤

<sup>٥</sup> مجمل اللغة : ( لج )

<sup>٦</sup> المخصص ١١٨/٢

<sup>٧</sup> اصلاح المنطق : ٦٤ . وينظر : المخصص ١١٨/٢ وفيه عن ابن السكيت : (( فاذا ثقل لسانه في فيه ؛ قيل : لفف ؛ فهو

لفالف ))

<sup>٨</sup> شرح ديوان زهير بن ابي سلمى : ٣٤٦ . وينظر ص ٢١٠

<sup>٩</sup> خلق الانسان : ١٨٥

وهذا المصطلح أيضاً مما استثر ثابت بن أبي ثابت بوصفه، وتعريفه، فقال (( وفي اللسان اللوث، وهو ثقل فيه لا يكاد يخرج الكلمة الا بعد جهد . يقال : رجل ألوث ، وامرأة لوثاء ))<sup>١</sup>.

#### • الْمُفْحَم :

قال (( ابو عبيد : المفحم : الذي لا ينطق . وقد افحمته : وجدته مفحماً . الفارسي : هو من قولهم جَفَّ مَ الصَّبِيّ: إذا بكى حتى ينقطع صوته . ابن السكيت باهيته ف فحمته : وجدته مُفْحَمًا : وهو الذي لا يقول الشعر . ابو عبيد : مكله ف فحمته ، حتى فحم : أي : لجلُّ قُ جواباً ))<sup>٢</sup>.

#### • المقمقة :

ذكر عبد الوهاب القرطبي في كلامه على عيوب النطق هذا المصطلح، وعدا استعماله الى الفراء فقال : (( والمقمقة : ان يتكلم من اقصى حلقه عن الفراء ))<sup>٣</sup>.

والى مثل قول الفراء ذهب ابو عبيد ، في قوله (( اللُّمُقُّ المُتَكَلِّمُ بِـ قصى حلقه ، وفيه مقمقة ))<sup>٤</sup>. وقد أورد ابن فارس وصف (المقمقة) هذا بمعناه نفسه – من غير ان يردده الى الفراء، وذلك قوله ((المقامق من الرجال الذي يتكلم بـ قصى حلقه ))<sup>٥</sup>.

#### • الملاخي :

هذا المصطلح مما انفرد بذكره ثابت بن أبي ثابت في خلقه، اذ جاء في قوله (( واللخا : استرخاء في البطن ، يقال : رجل ألخى ، وامرأة لخواء ، ورجال لُخُوٌ ونساء كذلك . وقال أبو زيد : رجل ألخى ، وامرأة لخواء إذا كانا كثيري الكلام . والملاخي الذي لا يبين كلامه وتستنشرف شذفه ))<sup>٦</sup>

#### مصادر البحث ومراجعته

- اصلاح المنطق ، ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق : احمد محمد شاکر ، عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة .
- خلق الانسان ، ثابت بن ابي ثابت ( من علماء القرن الثالث)، تحقيق: عبد الستار احمد فرج ، مطبعة الحكومة ، الكويت ١٩٦٥ .
- الدرس الصوتي عند المبرد ، فاطمة عبد الصاحب مهدي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية – الجامعة المستنصرية ١٤١٧ – ١٩٩٦ .
- ال اهر في معاني كلمات الناس، ابو بكر محمد بن القاسم الانباري (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن ، دار الرشيد للنشر بغداد ١٣٣٩٩ – ١٩٧٩ .

<sup>١</sup> المصدر نفسه : ١٨٥

<sup>٢</sup> المخصص ٢ / ١٢٤

<sup>٣</sup> الموضح في التجويد : ٢١٩

<sup>٤</sup> المخصص ٢ / ١١٩

<sup>٥</sup> مجمل اللغة : ( مق )

<sup>٦</sup> خلق الانسان ٢٧١-٢٧٢

- شرح ديوان زهير بن ابي سلمى ، الامام ابو العباس احمد بن يحيى الشيباني ( ثعلب ) ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ١٣٨٤ - ١٦٤ ، ( مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٩٤٤ ) .
- الفاخر ، المفضل بن سلمة (٢٩١هـ) ، تحقيق : عبد العليم الطحاوي ، القاهرة ١٩٦٠ .
- في البحث الصوتي عند العرب ، الدكتور خليل ابراهيم العطييه (ت١٩٩٨م) ، دار الجاحظ للنشر ، بغداد ١٩٨٣ .
- الكامل ، ابو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ) ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم والسيدة شحاته ، دار نهضة مصر .
- مجالس ثعلب ، ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب (ت٢٩١هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ١٩٦٠ .
- مجمل اللغة ، ابو الحسين احمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٤ - ١٩٨٤ .
- المخصص ، ابن سيده ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت٤٥٨هـ) ، بولاق ، القاهرة ١٣١٦ - ١٣٢١ هـ .
- معجم الادباء ، ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) مطبعة دار المون ، القاهرة ١٩٣٨ .
- الموضح في التجويد ، عبد الوهاب بن محمد القرطبي (ت٤٦١هـ) ، تحقيق : الدكتور غانم قدوري الحمد ، معهد المخطوطات العربية ، الكويت ١٩٩٠ .